رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(مناهج المفسرين | محاضرات جامعية عام 0341

7- مناهج المفسرين) المنهج العلمي في التفسير (|| الشيخ أ.د يوسف الشبل)محاضرات جامعية 0341(

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله السلام مناهج التفسير مادة طالبات كلية اصول الدين التقدم معنا عدة حلقات يتعلق في هذه المادة الواصل هذا اليوم الحلقة هذه الحلقة نتحدث فيها ان شاء الله - 00:00:00

توقفنا عنده من اتجاهات وان التفسير تعددت اتجاهاته وكثرت ومر معنا ان المفسرين لهم اتجاهات كثيرة في تفاسيرهم الذي توقفنا عنده هو الاتجاه العلمي العلمي المراد به هو ان يجتهد المفسر - 00:00:47

لكشف الصلة ايات القرآن الكريم الكونية ومكتشفات التجريبي على وجه يظهر به اعجاز القرآن الكريم الايات القرآنية بما يكتشف الكون في الحياة هذا العلم او ما يسمى باتجاه العلم هذا - 00:01:14

ليس جديدا وانما كان حتى موجودا عند السلف في الماضي نشأته قديمة وبدايات ظهوره متقدمة نرجع الى القرن الخامس وترجع الى القرن الخامس الهجري تحديدا في عصر محمد الغزالي المتوفى سنة خمس مئة - 00:01:47

خمسة الذي دافع عن هذا الاتجاه ودعا اليه بقوة بين ذلك في كتابه جواهر القرآن ذكر علوم الطب والنجوم هيئة عالم وهيئة بدن الحيوان تشريح اعضائه ثم مثل ببعض واستدل ببعض الايات القرآنية - 00:02:14

التي يتم تفسيرها في رأيه آآ يتم تفسيرها في رأيه على نحو ما ما جاء في مثل هذه الامور وبمعرفة بعض العلوم كعلم الطب وعلم الفلك وعلم الاعضاء ونحوها ويذكر - 00:02:36

ان هذه العلوم هذه العلوم التجريبية لها ارتباط وثيق وانها تساعد على فهم نقرأ يتعلق بالفلك الاعضاء وبعلم الطب قد لا ندرك يعني فهم فهما دقيقا هذه الآيات الا بعد معرفة - 00:02:53

في القرن السادس ايضا فرز الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير مفاتيح ست مئة وستة هجرية برز بوصفه علما من اعلام التفسير ومن خلال تفسيره الكبير المسمى بمفاتيح انه اشتد كثيرا - 00:03:22

على من لا يرى هذا التوجه ووصفهم بالجهل والحمق فقال عبارته ربما جاء بعض الجهال وقال انك اكثرت في تفسير كتاب الله من علم الهيئة والنجوم وذلك على خلاف المعتاد فيقال لهذا المسكين انك لو تأملت - 00:03:49

في كتاب الله عز وجل حق التأمل لعرفت فساد ما ذكرته وفي القرن الثامن الهجري ظهر بدر الدين الزركشي المتوفى سنة سبع مئة واربعة وتسعين مؤيد قوي للتفسير العلمي حيث عقد فصلا في كتابه البرهان في علوم القرآن - 00:04:13

عنوانه القرآن علم الاولين والاخرين واما السيوطي قد اكد على تأييده العلمي قال اما انواع العلوم وليس منها باب ولا مسألة ما يدل عليها وفيه عجائب المخلوقات وملكوت السماوات والارض - 00:04:36

اما المعاصرون المعاصرون قد ضربوا بسهم اكبر وفي مقدمات في مقدمة هؤلاء كتاب الجواهر في تفسير القرآن الكريم اللي طنطاوي جوهري منها كتاب كشف الاشرار النورانية القرآنية للاسكندراني الكون والاعجاز العلمي - 00:05:09

القرآن الدكتور النبي وغيرها يلاحظ على بعض هذه المؤلفات المتأخرة من مخالفات او من توجهات يعني الى تأمل اكثر هذا التفسير العلمي بذوره واصوله اما عن حكمه هل هو على الاطلاق ان نأتي على كل اية ونفسرها - 00:05:37

علميا حديثا وننزل القرآن الكريم على على بعض الحديثة كل ما يكتشف امر على هذه الارض ويتقدم تقدما وتكتشف حديثة هل ننزل

القرآن الايات القرآنية عليها او اننا نتأمل اكثر - 00:06:05
وقد لا ننزل ايد بعض اهل العلم التفسير العلمي للقرآن وعلى رأسهم الرازي وعارضه كذلك بعض اهل العلم كما تحفظ اخرون يعني خلاصة الكلام العلمي الايات القرآنية وتفسيرها على وقائع حديثة جديدة - 00:06:27
هذه اختلف العلماء فيها فمنهم من اطلق فيها واجاز التفسير العلمي على اطلاقه كل ما يكتشف من العلوم الجديدة انزل ايات قرآنية عليها منهم من منع ذلك رفض هذا العلم - 00:06:59
ومنهم من توسط في توسط في هذا الامر هذا هو الصحيح ان الامر وسط لا يرد يقبل ككل انما الامر وسط يقبل التفسير العلمي وهذا هو الصحيح انه لا يقبل كليا ولا يرد كليا بل يضبط - 00:07:20
في ضابط وهو ان تكون هذه هذه الضابط تكون المسائل العلمية التي التي تنزل عليها القرآن حقائق علمية ثابتة لا تقبل الشك عند تناول النص القرآني ينبغي ندرك ان معنى النص - 00:07:47
وان ان معنى ان ندرك ان ان ندرك ان معنى النص وان نفهمه السليم والمؤثرات الخارجية ونحذر الميل به والانحراف بموافقة تلك الحقيقة العلمية او بعمارة اخرى ان لا نفسر - 00:08:12
او لا يفسر القرآن الكريم تفسيرا علميا الا ما كان ثابتا ثبوت قطعيا الحقائق العلمية الراسخة التي حسمها العلم والتي لا رجعة يعني بعبارة اخرى حتى يفهم الكلام ان التفسير العلمي لا يرد كليا - 00:08:32
ولا يقبل فمن قبله كليا وقع في اخطاء مخالفة في اشياء كثيرة ومن ردوا كليا فالرد ايضا لا يمكن وصحيح الصواب اننا نقبل التفسير العلمي بمعنى اننا ننزل الايات القرآنية ونفسر القرآن تفسيرا علميا على حوادث ووقائع جديدة - 00:08:53
ضابط لابد ان هذا الظابط ان تكون هذه القضايا العلمية والحوادث العلمية قد قطع بها ثبتت بوتين راسخا واصبحت قضايا علمية مسلم بها لا تردد فيها فاذا حصل في مثل هذا حصل هذا الامر - 00:09:15
يفسر القرآن بها اما ان تكون قضايا متردد فيها لا يمكن ان تردد فيها قد تكون ثابتة وقد تزول لا نتعجل تسجيل ايات القرآن يتردد فيها فقد يأتي يوم بزوال - 00:09:37
هذه الحقائق العلمية سرابا ثم نحن امام هذه الايات هذا هو الضابط الذي ينبغي التفسير العلمي يقبل كانت هذه القضايا العلمية القضية نزل ايات قرآنية هنا نموذج تفسير علمي حتى تتضح لك - 00:09:56
يتضح لك معنى التفسير العلمي قول الله عز وجل يحسب الانسان ان لن نجمع قادرين على في تفسيرها العلمي قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه تسوية البنان معنى - 00:10:26
لم يكتشف العلم او لم يكتشف العلم سره الا بعد نزول القرآن الكريم اكتر من الف سنة حينما عرف وعرف ان لكل بنان بصمة خاصة به تختلف فيها اتجاهات خطوطها - 00:10:53
خلافا واضحا بين فرد واخر وبين جمع البشر بين جمع البشر وقد استخدم الانسان هذه الاختلافات في تحقيق شخصية عن طريق البصمات وقد افادت هذه في التعرف على الاشخاص عن طريق بصماتهم في حالة وقوع جرائم بتلك الجناة - 00:11:12
فيها فيها بصماتهم على اي شيء تناولوه تخصيص البنان بالذكر يدل على ان من اعاد خلقها وهو اقدر على اعادة خلق غيرها من بقية الاعضاء هذه البنان وهي جزء صغير في هذا الانسان - 00:11:37
وفي خطوط ايضا صغيرة جدا هذه هذه هذا البنان الذي الذي يعرف بالبصمة لا يعرفه كثير من الناس ولا يدرك وكان في في ولم يظهر ولم تظهر دقة هذه هذه المعلومة - 00:11:59
بعد المكتشفات العلمية الحديثة اشارة القرآن على تسوية هذا البلان الذي لا يختلف من شخص الى اخر في جميع البشر واعادته مرة اخرى من باب اولى ان يكون خلق غيره - 00:12:15
واسهل هذا وهناك يعني قضايا ومسائل وامثلة كثيرة تتعلق بالجانب العلمي او بالاتجاه العلمي اثرنا ايرادها الاطالة ايضا عندنا التفسير بالاثر هذه الاتجاهات التي مرت اتجاهات وهي اتجاهات كثيرة ولكننا - 00:12:31

بينا معناها ايضا بينا رأي العلماء فيها وذكرنا لكل اتجاه حتى تفسير بالاثر التفسير لقرآن الكريم ينحصر في قسمين القسم الاول تفسير الاثري القسم الثاني التفسير الاجتهادي او التفسير بالرأي - 00:13:02

لا يكاد يخرج عن هذين اما ان يكون التفسير للقرآن الكريم تفسيرا اثريا والمراد بالتفسير الاثري وما المراد بالتفسير التفسير الاثري هو التفسير الذي يعتمد على قول صحيح من قول - 00:13:34

تفسير القرآن بالقرآن او تفسيره بالسنة او تفسيره باقوال هنا يكون في اجتهاد في بيان معنى هذه الادلة ويتوقف صاحبه الامور التي لا يعلمها وانما يستند في وهو تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين - 00:13:56

فكل ما كان تفسيرا للقرآن القرآن او بالسنة الصحيحة او باقوال الصحابة والتابعين الثابتة فهذا نسميه تفسيرا بالاثر وطرق التفسير ثم تقدم بالاثر ايضا ينحصر في اربعة طرق الطريق الاول - 00:14:24

تفسير القرآن بالقرآن الثاني القرآن بالسنة الطريق الثالث القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم القسم الرابع القرآن باقوال وهذا القسم الاخير وهو تفسير في اقوال التابعين فيه هل يعد من التفسير بالاثر او يعد من التفسير بالرأي. واكثر اهل العلم يعدونه من التفسير بالاثر - 00:14:49

ان المطلع على التي نقلت الينا وهي تعتمد على التفسير بالاثر انهم اعتمدوا على مثل تفسير ابن ابي وغيرهم الذين اعتمدوا على الاثر او يفسرون القرآن تفاسيرهم خاصة اتفق على قول - 00:15:25

اجمعوا عليه انه يجدر بالاخذ به تفسير القرآن بالقرآن هو اصل التفسير بالاثر القرآن بالقرآن نظرنا اليه نجد ان له صورا مختلفة اما ان يكون تفسير اية باية او تفسير اية بقراءة متواترة - 00:15:57

او تفسير اية بقراءة شاذة او غير ذلك من وجوه التفسير القرآن بالقرآن واما القراءة الشاذة فمنهم من جعلها اخيرا القرآن بالقرآن ومنهم من جعلها تفسيرا القرآن والسنة هذا هو الصحيح - 00:16:23

الشاذة لا تعد قرآنا انما هي في حكم التفسير بالرفع او التفسير السنة تفسير القرآن بالسنة والقسم الثاني دل عليه قوله سبحانه وتعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما من - 00:16:42

ولعلهم يتفكرون في هذه الاية امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما نزل عليهم الرسول هو المبين للقرآن الكريم ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامته - 00:17:02

وتفسيره ايضا له صور متعددة منها ان يفسر القرآن الكريم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مباشرة تفسيره صلى الله عليه وسلم قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانه فسر المغضوب عليهم - 00:17:21

اليهود وسر الضالين النصارى فهذا يسمى تفسيرا مباشرا وقد يكون من صور التفسير تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ان يفسر معنى الاية بدون ان يذكرها مباشرة كل ما ورد عنه - 00:17:39

في احاديث تفسير للاية وان لم يذكر الاية وهو تفسير غير مباشر ويعد من تفسير بالسنة صلى الله عليه وسلم للسرقة بذكر ضوابطها وحدودها تفسيره للزكاة وللصلاة كل هذه الامور - 00:17:56

جاء تفسيرها على اما على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او في افعاله صلى الله عليه وسلم ايضا من صور تفسير القرآن بالسنة ان يفسر القرآن بهديه صلى الله عليه وسلم - 00:18:14

في تعامله وفي اه تعامله في بيته وتعامله مع صحابته وتعامله مع الناس عموما فقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن كان يطبق القرآن ويفسرهم في في احواله جميعا - 00:18:29

تفسير القرآن الكريم جاء على صور متعددة. جاء على صور تفسير القرآن للقرآن له صور متعددة القرآن بالسنة له صور متعددة ايضا من طرق التفسير بالاثر تفسير الاصل فيه هم هو كل ما تعلموه من معاني القرآن العظيم ان الرسول - 00:18:47

حتى لو اجتهد الصحابي في مسألة واجتهد في بيان معناها ان اجتهاده مربوط اما بقول النبي او بفعله او باقراره صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك حكم اهل العلم - 00:19:13

اهل الحديث على ان تفسير وفي حكم المرفوع لانه في تفسيرهم لا يأتون هذا من قبل رأيهم وانما اما شيء سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم واما شيء قالوه واقرهم النبي صلى الله عليه - 00:19:30

اما تفسير التابعي الذي اخذ تفسيره في الغالب من اقوال الصحابة واختلف اهل العلم في كونه هل هو من التفسير بالاثر من التفسير الرأي وهذا ما في اه لقاء قادم باذن - 00:19:50

نقف عند هذا القدر وهو به في هذا اللقاء نواصل ان شاء الله ان يوفقنا وان ممن يستمع القول فيتبع احسن - 00:20:11